

تفسير البغوي

وَكَذَلِكَ أَثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ
بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ^ج قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ
لَنَنَازِلَهُمْ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا

قوله عز وجل : (وكذلك أعتزنا) أي : أطلعنا (عليهم) يقال : عثرت على الشيء : إذا
اطلعت عليه وأعتزت غيري أي : أطلعته (ليعلموا أن وعد الله حق) يعني قوم بيدروس
الذين أنكروا البعث (وأن الساعة لا ريب فيها إذ يتنازعون بينهم أمرهم) قال ابن عباس :
يتنازعون في البنيان فقال المسلمون : نبني عليهم مسجدا يصلي فيه الناس لأنهم على ديننا
وقال المشركون : نبني عليهم بنيانا لأنهم من أهل نسبنا . وقال عكرمة : تنازعوا في البعث ،
فقال المسلمون : البعث للأجساد والأرواح معا ، وقال قوم : للأرواح دون الأجساد
فبعثهم الله تعالى وأراهم أن البعث للأجساد والأرواح . وقيل : تنازعوا في مدة لبثهم .
وقيل : في عددهم . (فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم أعلم بهم قال الذين غلبوا على أمرهم
(بيدروس الملك وأصحابه) لنتخذن عليهم مسجدا)